

التي «سامتها اسرائيل في سيناء وجولان، و «المشروع الهيكلي» الذي وضعته للاستيطان، والسذي عرض على وزير الزراعة في الحكومة الليكودية الجديدة ارئيل شارون، فقال عنه انه «يجب ان يكون هدفا قوميا اساسيا» (يديعسوت احرونوت ٧٧-٦-٢٤) والذي يبحث في اقامة «سلسلة مستوطنات فردية ومدنية وصناعية من الجولان وحتى شرم الشيخ بحيث يشكل خطا دفاعيا لليونسي مستوطن» (المصدر نفسه) .

واذا ما اعتبرنا ان تمسك اسرائيل بسيطرتها على مصادر المياه - بسبل واطماعها في مصادر اضافة - والتسي ضمها شارون الى ضمن «المشاكل الامنية» اذ ان «الاستهلاك السنوي للمياه في اسرائيل يبلغ مليار ونصف ٢م وان ثلثي هذه الكمية اي مليار ٢م، هي مياه مصدرها من خارج الخط الاخضر في الجولان والصفة الغربية» (المصدر نفسه) . ولهذا «فلا بد وان تكون احدى العناصر الهامة في ادعاءات حكومة ليكود خلال البحوث على الخطوط والحدود» (المصدر نفسه) .

نتوصل الى ان حكومة ليكود ستفسر هذه الانسحابات الكبيرة في سيناء والانسحابات المصدودة في الجولان للتوقيع على «حدودها» السياسية والامنية، اي خطوط خارطة السلام بالنسبة لاسرائيل والتي يسميها ديان «حدود دولة اليهود» (معاريف ٧٣-٨-٢٤) .

١ - في الجولان - الشريط الاستيطاني ما هو قائم وما هو ضمن مشروع فاخمان بالاضافة الى مصادر المياه .

٢ - سيناء - مشارف رفح وشرم الشيخ وسيطرة في وسط سيناء كي يمنح اسرائيل ما يسميه ديان «سيطرة

لمشاكل الامن السياسية للدولة، فعندما كان الحديث عن شرم الشيخ، شقينا الطريق اليه قبل كل شيء، وهكذا فعلنا في كل مكان آخر . لقد جلبنا المياه وبنينا المستوطنات، وعملنا على تحويل مناطق كاملة لمناطق يهودية اضافة تابعة لدولة اسرائيل» .

اما بالنسبة لهضبة الجولان فاضاف انه يجب ان يكون واضحا للجميع بانه «لن يكون جولان سوري» «معاريف ١٠-٩-١٩٧٣» .

وهكذا فاننا نرى ديان يعمل ويصرح دائما بايداع كامل واهداف، لتثبيت حقائق من شأنها، ان تمكنه في النهاية من تجسيد خارطة الحدود الامنة، وقد بدأ عمله في هذا الاتجاه جليا فبسي المباحثات الوزارية بعد مرور ٦ سنوات على الاحتلال «لوضع خطة عمل للاربع سنوات المقبلة» عشية حرب تشرين عام ١٩٧٢، اذ قال ديان: «لقد مرت ٦ سنوات منذ حرب الايام الستة، ونحن نتكلم الآن عن الاربعة سنوات القادمة، هذه هي فترة زمنية كاملة والسؤال المهم، ما الذي سنفعله في هذه السنوات الاربعة القادمة» ؟ واضاف «صحيح اننا لا نحارب طيلة الوقت، ولكننا تعودنا ان نخوض حرب ٦ ايام كل ١٠ سنوات» (معاريف ١٠-٩-٧٣) ثم تساءل ديان «ما الذي يريده العرب منا بالضبط؟» واجاب على السؤال الذي طرحه بنفسه «انهم يريدون منا ان ننسحب للحدود السابقة» اما بالنسبة لحدودنا الامنة، فانهم يقترحون نصوصا مختلفة، ولكن تجربتنا تركز على مبدئين مهمين:

١ - الاساس الامني .

٢ - اساس العمل والخلق» (معاريف ١٠-٩-٧٣) .

واذا ما نظرنا الى سلسلة المستوطنات